واعلم ان مثل هذه الاخبار كثيرة
جدا وقد كانت تلك الملوك تعطي العطا
العطاء الجزيل وتكثر للناصح البذل
ولهم من المعروف في سد الثغور وبناء
القناطر وتمهيد السبل وفعل القرب
ما اثاره باقية الى يومنا هذا وقد ان لنا
ان نذكر صفات امرائنا وما هم عليه
من الامور المظلمة والافعال القبيحة
ونذكر ما يوعدهم به من خلقهم وكذا
ما ورد من الاخبار والاثار لئلا يكون
لهم عند الله حجة في عدم بلوغهم ذلك
فمن اخذ لنفسه حظا من الاتعاظ فقد
هدي الى صراط مستقيم والا فهو وشانه
وليستعد لما يلقى من العذاب الاليم ولينظر
قدر ما خوله ملوك ملوك الخافقين
من اقتنى عزا وشيد والقصور وملؤها
خزاين او تزعزعت لهم الارض هيبة
وعزا او استذلت لهم العباد هل اوقاهل
تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال الله

صلى الله عليه وسلم في امته واعلم ان
هذا الامر لم يصل اليك الا وهو صاير
الى غيرك وكذا الدنيا تنتقل باهلها واحدا
بعد واحد فمنهم من تزود زادا نفعه
ومنهم من خسر دنياه واخرته واياك
ثم اياك ان تكتب الي بعد هذا فلا اجيبك
والسلام قال والقى الي الكتاب منشورا
من غير طي ولا ختم فاخذته واقبلت
الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة
في قلبي فناديت يا اهل الكوفة فاجابوني
فقلت يا قوم من يشتري رجلا هرب
الى الله فاقبلوا بالدنانير والدراهم
فقلت لا حاجة لي بالمال ولكن جبة صوف
وعباة قطوانية فاتيت بذلك ونزعت
ما كان علي من اللباس الذي كنت
اجالس به امير المومنين واقبلت
اقود البرذون الذي كان معي فاتيت
باب الرشيد حافيا راجلا فتهزا بي
من كان على باب الخليفة ثم استوذن

لي فلما